

من أحكام القرآن الكريم | 3 من 85 | سورة آل عمران - القسم الثاني | الآية 251-451 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى في سياق ذكر ما جرى على المسلمين في غزوة احد ولقد صدقكم الله وعده - 00:00:23

لتحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين - 00:00:47

اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاتابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاس يغشى طائفة منكم - 00:01:08

وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يكفون في انفسهم ما لا يريدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - 00:01:28

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور يقول جل وعلا ولقد صدقكم الله وعده - 00:01:49

فان الله سبحانه وتعالى وعده المؤمنين بالنصر وهو لا يخلف وعده فان لم يحصل النصر فلا بد ان السبب من قبل العباد السبب من قبل العباد ولهذا قال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم - 00:02:12

باذنه اي تقتلون الكفار لما التقيتم واياهم في موضع احد فان الله سبحانه وتعالى مكنكم منهم قبل ان يحصل منكم ما حصل من اسباب الهزيمة فان النبي صلى الله عليه وسلم رتب اصحابه - 00:02:37

وصفهم للقتال وجعل منهم جماعة على ظهر الجبل من الرماة يحمون ظهور المسلمين ان يأتيهم العدو من الخلف فجعل جماعة من الرماة على رأس الجبل تحت امرة عبدالله بن جبير رضي الله عنه - 00:03:08

ثم دارت المعركة على تنظيم الرسول صلى الله عليه وسلم فمكن الله المسلمين من الكفار يقتلونهم ويدخلون فيهم قد تنهزموا ثم شرعوا يجمعون الغنائم وهنا بدت المشكلة بدأت المشكلة فلما رأى بعض الرماة - 00:03:37

اخوانهم يجمعون الغنائم وانهم قد انتصروا ظنوا ان المعركة قد انتهت فقالوا ننزل نشارك اخواننا في جمع الغنائم وقد انتهت المعركة فذكرهم اميرهم عبدالله ابن جبير رضي الله عنه وقال لهم - 00:04:10

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لنا لا تتركوا الجبل سواء انتصرنا او هزمنا ولكنهم اصرروا وعصوا اميرهم ونزلوا ولم يبق مع الامير منهم الا قليل فجاء فرسان من الكفار - 00:04:34

من خلف الجبل فرأوا انه قد فرغ او خف من كان عليه من المسلمين فقتلوا من كان عليه من المسلمين وقتلوا عبدالله بن جبير رضي الله عنه قتلوا من معه ثم انقضوا على المسلمين من خلفهم - 00:04:56

فوقع المسلمون بين اعدائهم من الامام ومن الخلف والتحم القتال مرة ثانية ثم اصيب المسلمون فقتل منهم سبعون شهيدا وجرح

منهم وتعدى ذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاصابه - [00:05:18](#)

ما اصابه شج صلى الله عليه وسلم وكسرت رباغيته وهشم المغفر على رأسه وسقط في حفرة حفرت له عليه الصلاة والسلام ثمان

المسلمين فر منهم من فر من شدة القتال - [00:05:43](#)

ولم يبق مع الرسول صلى الله عليه وسلم الا القليل يحمونه واشيع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل فاصاب المسلمين فاصاب

المسلمين الحزن اشد مما اصابهم من المعركة - [00:06:08](#)

لما اشيع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل فهذا معنى قوله جل وعلا ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم

حتى باذنه اي بشرعه وقضائه وقدره سبحانه وتعالى باذنه الكون - [00:06:31](#)

واذنه الشرعي فان الله شرع المسلمين قتال الكفار اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم اي الى ان حصل منكم المخالفة فشلتم في الرأي

واختلفتم اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم - [00:06:52](#)

الامر منكم من يريد النزول من الجبل ومنكم من لا يريد النزول وحصل الاختلاف عصى من عصى امر الامير وامر الرسول صلى الله

عليه وسلم فاذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم - [00:07:18](#)

اي عصيتهم امر الرسول صلى الله عليه وسلم وامر اميركم وانظر كيف انه سبحانه اضاف هذا الى الجميع مع انه فعل البعض لانه

يجب على الجميع ان يتعاونوا ولا يتخاذلوا - [00:07:40](#)

وايضا هذا فيه ستر لمن وقعت منهم المخالفة مثل قوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا حتى اذا فشلتم وتنازعتم

في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون ما تحبون من النصر - [00:08:00](#)

وذلك في قوله تحسونهم باذنه منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة هذه ايضا من الافات التي سببت لهم الهزيمة والله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والى الحلقة القادمة - [00:08:21](#)

باذن الله تعالى - [00:08:46](#)